بتاريخ: ١٦-١١-٢٠٢٠ **العدد: ٢٥**

متابعة أثار كوفيد-١٩ على الاقتصاد المصري

قطاع السياحة

مقدمة عامة

قدّم المركز المصري للدراسات الاقتصادية تحليلا لأثر جائحة فيروس كورونا على قطاعات الاقتصاد المصري المختلفة، والذي جاء مدعوما بسيناريوهات مستقبلية متعددة تفاوتت توقعاتها لأداء هذه القطاعات وفقا للمؤشرات والظروف المحيطة وقت بنائها. واستكمالا لهذا الجهد، يقوم المركز حاليا بمتابعة أداء قطاعات الاقتصاد المصري إثر تعرضه لجائحة كوفيد-١٩ على أرض الواقع تباعا، وفقا لصدور البيانات الرسمية المرتبطة بها، والمنشورة حديثا سواء عالميا أو محليا عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،

البنك المركزي، الوزارات المختصة أو أي جهات معنية أخرى. ويقوم التحليل بتقييم البيانات المتاحة ومتابعة الموقف على أرض الواقع من خلال أربعة جوانب رئيسية، أولا: تقييم البيانات المنشورة وأوجه التغير على أرض الواقع؛ ثانيا: مدى اتساقها مع الاتجاهات والتوقعات السابقة في دراسات المركز وغيرها من عدمه وأسباب ذلك؛ ثالثا: التوقعات المستقبلية للفترة القادمة؛ ورابعا: مقترحات لتحسين أداء القطاع كلما أمكن.

نتابع في التقرير الحالي تداعيات جائحة كوفيد-١٩ على **قطاع السياحة** على أرض الواقع؛ حيث قامت منظمة السياحة العالمية بنشر بيانات خاصة بقطاع السياحة لدول العالم عموما ومنها مصر، وهو ما سيتم الاعتماد عليه في هذا التقرير لمتابعة التأثير الحقيقي للجائحة على قطاع السياحة في ظل غياب البيانات الحديثة من المصادر المحلية الرسمية.

أولا: تقييم البيانات المنشورة وأوجه التغير على أرض الواقع

١-١ تطور حركة السياحة في مصر قبل وأثناء أزمة كوفيد-١٩

- يرصد الجدول التالي تطور أعداد السياح الوافدين إلى مصر خلال الفترة (يناير-أغسطس[١] ٢٠٢٠)، وهي فترة ظهور وانتشار الأزمة، مقارنة بنفس الفترة عام ٢٠١٩، وهي الفترة السابقة لاندلاعها.

الجدول رقم ١: تطور أعداد السياح الوافدين إلى مصر عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠

الأعداد بالألف سائح

الشهور	قبل الأزمة	أثناء الأزمة
	٢٠١٩	٢٠٢٠
يناير	٨٦١	٩٤٥
فبراير	٨٨٥	٩٤٢
مارس	١٠٩٧	٣٩٨
ابريل	١٢٢٠	١

[١] أحدث بيانات منشورة بواسطة منظمة السياحة العالمية

مايو	٩٣٢	٢
يونيو	١٠٨٣	٤
يوليو	١٢٢٥	٨٩
أغسطس	١٢٢١	٢٢٣

المصدر: قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية لفترة كوفيد-١٩.

- **اعتبارات هامة ينبغي أخذها في الحسبان قبل تقييم أي بيانات تتعلق بقطاع السياحة في مصر وتحليل موقف القطاع على أرض الواقع:**

١. وفقا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يعد قياس الأثار الحالية والمستقبلية للأزمة على قطاع السياحة أمرا صعبا، حيث كشفت الأزمة عن أوجه القصور في نظم المعلومات الإحصائية للسياحة على المستوى العالمي وفي مصر، بما في ذلك الافتقار إلى بيانات دقيقة ومحدثة وقابلة للمقارنة لتوجيه السياسات وقرارات القطاع الخاص.[٢]

٢. وفقا لمنظمة السياحة العالمية، لا يمكن إجراء أي تقييم مؤكد ونهائي لتأثير فيروس كوفيد-١٩ على السياحة الدولية في الوضع الراهن نظرا للتغير المستمر في طبيعة المرض ومدى انتشاره، لذلك تقوم المنظمة باستمرار بمراجعة توقعاتها.

٣. لا يوجد أي بيانات رسمية منشورة من قبل الجهات المصرية المعنية بإصدار البيانات بخصوص التأثير الفعلي للجائحة على قطاع السياحة في مصر، فيما عدا بعض البيانات البسيطة الصادرة عن البنك المركزي المصري والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، لذلك تم الاستعانة بالبيانات الصادرة عن منظمة السياحة العالمية. وهي بيانات وإن كانت تصلح للمتابعة الأولية لآثار الأزمة على القطاع، إلا أنها لا تعكس بأي حال من الأحوال تطور أحوال العاملين في قطاع السياحة على أرض الواقع.

[٢] OECD, OECD Policy Responses to Coronavirus (COVID-19): Rebuilding tourism for the future: COVID-19 policy responses and recovery, 22 October 2020.

٤. للتعامل مع هذه المشكلات في نقص البيانات، تم استكمال البيانات والمعلومات الواردة في هذا التقرير من خلال التواصل المباشر مع عينة ممثلة من شركات السياحة والخبراء في المجال.

- يلاحظ من الجدول التالي[٣] تحقق معدل تغير موجب في أعداد السائحين في بداية العام أي خلال شهري يناير وفبراير مقارنة بعام ٢٠١٩، وهو ما كان ينبئ بعام مزدهر لقطاع السياحة في مصر. ولكن مع ظهور كوفيد-١٩ وانتشاره في مصر أسوة بدول العالم الأخرى، سجلت أعداد السائحين الوافدين إلى مصر حتى أغسطس الماضي (أحدث بيان منشور) قيما شديدة الانخفاض مقارنة بعام ٢٠١٩ نتيجة تطبيق الإجراءات الاحترازية ومن أهمها قرارات تعليق السفر في مصر ودول العالم. ونلاحظ من الجدول أن أكثر الشهور انخفاضا مقارنة بالشهور المناظرة لها هي شهور أبريل ومايو ويونيو والتي شهدت ذروة الأزمة، ثم بدأ يظهر شيئا من التحسن في شهري يوليو وأغسطس ٢٠٢٠.

الجدول رقم ٢: التغير في أعداد السياح الوافدين إلى مصر بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠

الأعداد بالألف سائح

الشهور	قبل الأزمة	أثناء الأزمة		اتجاه التغير
	٢٠١٩	٢٠٢٠	معدل التغير (%)	
يناير	٨٦١	٩٤٥	١٠	↑
فبراير	٨٨٥	٩٤٢	٦	↑
مارس	١٠٩٧	٣٩٨	٦٤-	↓
أبريل	١٢٢٠	١	١٠٠-	↓
مايو	٩٣٢	٢	١٠٠-	↓
يونيو	١٠٨٣	٤	١٠٠-	↓
يوليو	١٢٢٥	٨٩	٩٣-	↓
أغسطس	١٢٢١	٢٢٣	٨٢-	↓

المصدر: قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية لفترة كوفيد-١٩.

[٣] يقوم هذا الجدول بتحليل ما ورد من بيانات في الجدول رقم ١.

- انعكس بالتأكيد الانخفاض في السياحة الوافدة إلى مصر على حجم الإيرادات السياحية، حيث يلاحظ من الشكل رقم ١ التالي:

١. انخفاض الإيرادات السياحية في النصف الأول (يناير-يونيو) من عام ٢٠٢٠ بنحو ٥٥% مقارنة بالفترة المناظرة عام ٢٠١٩.

٢. شهد الربع الأول (يناير-مارس) ٢٠٢٠ انخفاضا طفيفا مقارنة بنفس الربع من العام السابق بمعدل يقدر بنحو ١١% وهو ما يرجع إلى عدم الانتشار الملموس للفيروس في مصر إلا في منتصف مارس ٢٠٢٠ أي بقرب نهاية الربع.

٣. تدهورت الإيرادات السياحية في الربع الثاني (أبريل-يونيو) من ٢٠٢٠ حيث انخفضت بنحو ٨٧% مقارنة بالربع السابق له من نفس العام، وبنحو ٩٠% مقارنة بالربع المناظر له عام ٢٠١٩.

الشكل رقم ١: حجم الإيرادات السياحية عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٩

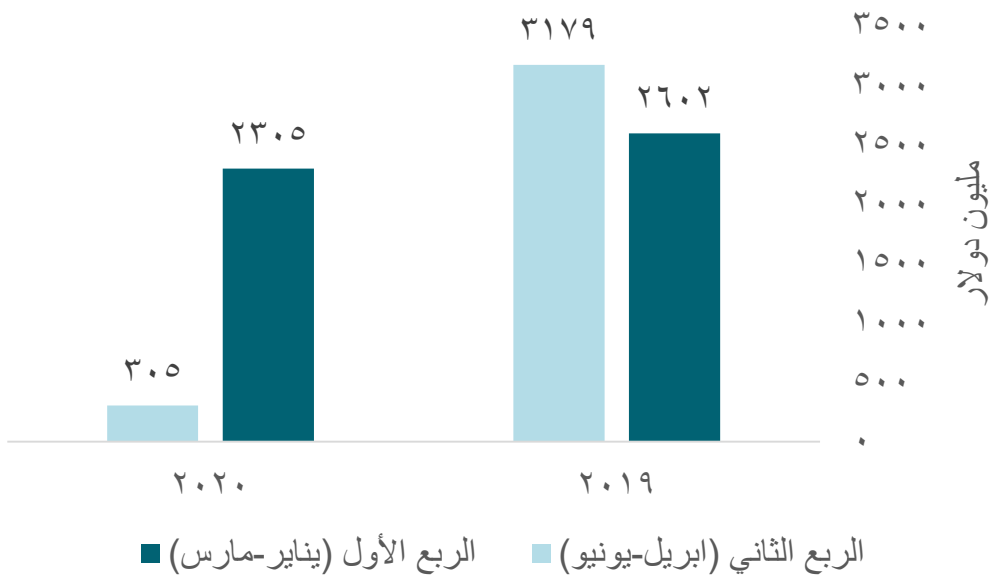

المصدر: قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية لفترة كوفيد-١٩.

١-٢ التغير في أعداد السياحة الوافدة إلى مصر مقارنة بالعالم والتكتلات الإقليمية

- بمقارنة مصر بالعالم، يتضح من الشكل رقم ٢ انقسام معدلات التغير في أعداد السياح الوافدين إلى ثلاث مراحل:

١. يناير-فبراير ٢٠٢٠: تحقيق مصر لمعدلات نمو إيجابية، بينما شهد العالم معدلات سالبة.

٢. مارس ٢٠٢٠: تحقيق مصر لمعدل تغير سلبي مقارب لنظيره العالمي.

٣. أبريل-أغسطس ٢٠٢٠: استمرار معدلات التغير السلبية للسياحة الوافدة إلى مصر، بل وارتفاعها عن نظيرتها للعالم.

الشكل رقم ٢: معدل التغير في أعداد السياح الوافدين لمصر والعالم خلال شهور الأزمة عام ٢٠٢٠ مقابل الشهور المناظرة عام ٢٠١٩ (%)

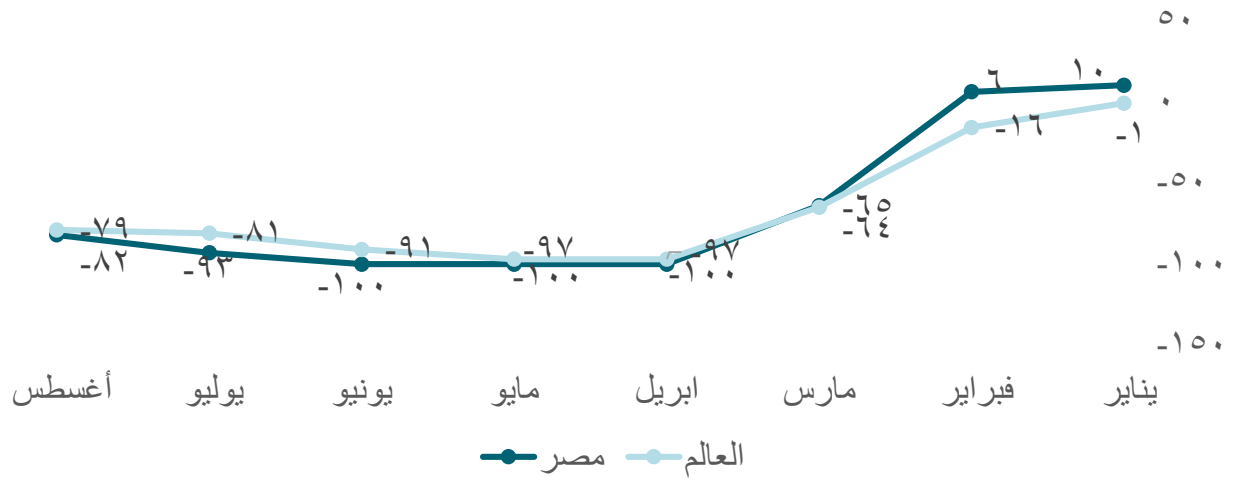

المصدر: قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية لفترة كوفيد-١٩.

- يشير الشكل رقم ٣ إلى تحقيق كافة التكتلات الإقليمية معدلات تغير سالبة في أعداد السياحة الوافدة متقاربة إلى حد كبير، وإن كان أقلها انخفاضا الأمريكتين وأوروبا بسبب ارتفاع عدد رحلات السياحة الداخلية بها، بينما أعلاها في منطقة آسيا والباسفيك؛ حيث انتشرت بقوة بها الإصابات بالفيروس قبل غيرها من المناطق، ونظرا لاعتمادها الكبير

في السنوات الأخيرة على السياحة القادمة من الصين. أما مصر، فقد سجلت معدل نمو سلبي أقل من المعدل العالمي بمقدار ١% فقط.

الشكل رقم ٣: معدل التغير في أعداد السياحة الوافدة في مصر مقارنة بالعالم وعدد من التكتلات خلال الفترة (يناير-أغسطس) ٢٠١٩ مقارنة بنفس الفترة من العام السابق (%)

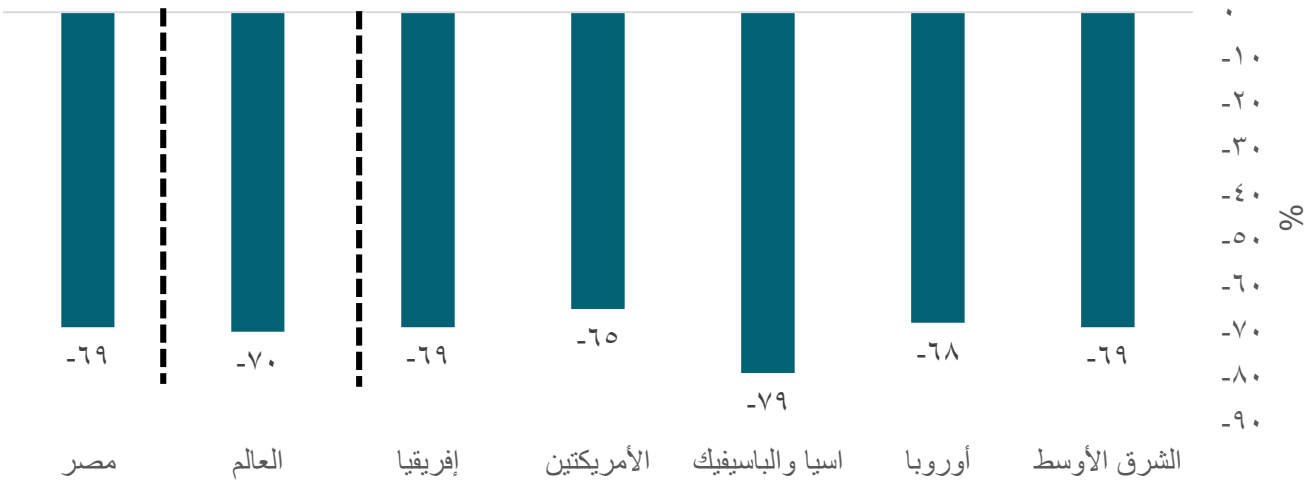

المصدر: قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية لفترة كوفيد-١٩

ثانيا: مدى اتساق البيانات مع التوقعات السابقة للمركز

- ارتأى التقرير أنه من المفيد قبل التطرق إلى مدى اتساق البيانات الحالية مع التوقعات السابقة، إعطاء نبذة عن أعداد السياح القادمين إلى مصر شهريا للتمكن من المقارنة مع الوضع الراهن، وذلك كما يتضح في الجدول رقم ٣:

الجدول رقم ٣: القيم التقريبية لأعداد السياح القادمين إلى مصر شهريا[٤]

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
عدد السائحين القادمين إلى مصر (بالألف)	٧١٢	٧٣٠	٩٤٢	٩٨٧	٨١٩	٨٥٥	١١٠١	١٠٩٦	٩٩٥	١٠٨١	٩٩٦	١٠٣٢

المصدر: البنك المركزي المصري، أعداد يناير ٢٠١٩، وسبتمبر ٢٠٢٠.

[٤] تم اختيار عام ٢٠١٨ كسنة مرجعية لأعداد السائحين القادمين إلى مصر حيث إن المأمول في كافة التقارير الدولية هو عودة السياحة إلى مستويات عام ٢٠١٩، ونظرا لعدم إتاحة كافة البيانات الشهرية لعام ٢٠١٩ حتى تاريخ هذا التقرير، فقد تم الاستعانة بعام ٢٠١٨ لحساب فيما يلي من التقرير نسبة التغير (الانخفاض) في أعداد السائحين عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٨.

- يعرض الجدول رقم ٤ نبذة مختصرة عن التوقعات التي سبق وأعدها المركز بخصوص تأثير الجائحة على قطاع السياحة في مصر مقابل ما حدث بالفعل وأثر ذلك على العائد السياحي.

الجدول رقم ٤: توقعات المركز لتأثير الأزمة على قطاع السياحة في مصر مقابل ما حدث بالفعل حتى تاريخ هذا التقرير (نوفمبر ٢٠٢٠)

وفقا لتوقعات المركز في تقرير رأي في أزمة (العدد رقم ٣ الصادر في ٢٥ مارس ٢٠٢٠)		ما حدث بالفعل حتى تاريخه[٥]	السبب/التعليق
المرحلة	التوقعات		
منتصف مارس-أغسطس ٢٠٢٠[٦]	- حدوث خسارة تقدر بنحو ٦ مليار دولار. - توقف الحركة السياحية تماما. - خسارة ما يعادل ٣٥% من الإيرادات السياحية التي كان متوقع تحقيقها للعام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.	- تبلغ الخسارة في العائد السياحي لهذه الفترة نحو ٧,٧ مليار دولار. - تم توقف الحركة السياحية بالفعل خاصة في شهور غلق المطارات في مصر والعالم. - خسارة ما يعادل ٤٣% من الإيرادات السياحية التي كان متوقع تحقيقها للعام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.	• نفس الأسباب التي تم ذكرها في العدد (٣)، وتتلخص فيما يلي: - تعليق رحلات الطيران في مصر وفي العديد من دول العالم. - غياب أي حجوزات سياحية جديدة. - إعلان حظر التجول في مصر وفي العديد من دول العالم.
سبتمبر-أكتوبر	- في التقرير الأول عن السياحة، تم تقدير القيم للعام المالي بأكمله ٢٠٢٠/٢٠٢١، (وهو ما سيتم عرضه في القسم التالي من التقرير)، وبالتالي لا يتوفر توقعات سابقة لهذين الشهرين بالتحديد.	- قدوم نحو ٣٠٠ ألف سائح[٧] وهو ما يبلغ نحو ١٤%* من القيم المعتادة لمصر لهذين الشهرين. - تحقيق إيراد سياحي يقدر بنحو ٩٠ مليون دولار.	- تم تقدير هذه القيم بناء على كون شهرا سبتمبر وأكتوبر شهدا احتدام الموجة الثانية من الفيروس في العديد من الدول وخاصة الدول الأوروبية، وعودة العديد من الدول لتعليق الطيران بها، وبالتالي حدوث انخفاض نسبي عن القيم المحققة في شهر أغسطس الذي شهد قدوم نحو ٢٢٣ ألف سائح.

المصدر: إعداد المركز المصري للدراسات الاقتصادية بناء على بيانات منظمة السياحة العالمية ومقابلات مع كبار الخبراء والعاملين في القطاع.

*القيمة المشار إليها هي نسبة عدد السائحين القادمين بالفعل عام ٢٠٢٠ إلى العدد الذي كان متوقعا لنفس العام وفقا للحركة السياحية المعتادة في مصر عام ٢٠١٨.

[٥] تم الحساب وفقا لتقديرات المركز بالاستعانة بما صدر من بيانات عن منظمة السياحة العالمية وباستقصاء رأي الخبراء في القطاع.
[٦] تم دمج المرحلتين الثالثة والرابعة لشدة الارتباط فيما بينهما وعدم توقع حدوث تغيرات جوهرية بينهما.
[٧] تم تقدير القيم الفعلية لشهري سبتمبر وأكتوبر من خلال التواصل مع كبار الخبراء والعاملين في مجال السياحة في مصر.

بالإشارة إلى تقرير رأي في أزمة (العدد رقم ٣) حول تأثير الجائحة على قطاع السياحة خلال مراحل الأزمة المتعاقبة، جاءت توقعات المركز متسقة إلى حد كبير مع ما حدث بالفعل على أرض الواقع كما يتضح من الجدول رقم ٤، وذلك بالرغم من ندرة البيانات المتاحة وعدم وضوح الاتجاه الاقتصادي العام في مصر والعالم وقت إعداد التقرير الأول، بل وهذا التقرير أيضا وبعد مرور أكثر من سبعة شهور على ظهور الفيروس في مصر.

ثالثا: التوقعات المستقبلية للفترة القادمة

- أشارت جميع التوقعات إلى حدوث موجة ثانية من الجائحة أشد عنفا من الموجة الأولى بالتوازي مع حلول فصل الشتاء، وقد بدأت هذه الموجة بالفعل في أوروبا مما اضطر العديد من الدول الأوروبية إلى فرض قرارات الإغلاق مرة أخرى. ومن ثم فمن المتوقع أن نشهد سيناريوهات أكثر حدة عن التي سبق وأعدها المركز في تقريره الأول إلى حد كبير، خاصة وأن الشهور القادمة هي ذروة[٨] الموسم السياحي في مصر.
- يستند التحليل التالي إلى أحدث التوقعات العالمية بالإضافة إلى رؤية كبار الخبراء والعاملين في قطاع السياحة في مصر، وذلك للتمكن من وضع سيناريو مستقبلي أولي لقطاع السياحة في مصر في ضوء الظروف القائمة حتى كتابة هذا التقرير بالنسبة لتطور المرض ومدى تأثر القطاع في مصر وقدرته على التعافي.

٣-١ التوقعات العالمية

- تجدر الإشارة إلى أن المنظمات الدولية تقوم بمراجعة مستمرة لتوقعات حركة السياحة العالمية وفقا لما يشهده الفيروس من تطور، ونعرض في الجدول التالي أهم وأحدث هذه التوقعات وفقا للتسلسل الزمني لصدورها من الأقدم إلى الأحدث.

[٨] فترة ذروة الموسم السياحي هي فترة الأعياد (الكريسماس، وعيد القيامة)، بالإضافة إلى شهور أكتوبر ونوفمبر وفبراير ومارس والفترة من منتصف يوليو إلى أول سبتمبر.

الجدول رقم ٥: السيناريوهات العالمية المتوقعة لتعافي نشاط قطاع السياحة الصادرة عن كبرى المؤسسات الدولية

المؤسسة	تاريخ الإصدار	السيناريوهات المتوقعة
World Economic Forum **المنتدى الاقتصادي العالمي**	مارس ٢٠٢٠	• يتعافى قطاع السياحة عالميا ويعود إلى معدلاته الطبيعية بعد مرور ١٠ أشهر من السيطرة على انتشار الفيروس.
World Tourism Organization (UNWTO) **منظمة السياحة العالمية**[٩]	يوليو ٢٠٢٠	**ثلاثة سيناريوهات:** • **النصيب الأكبر من الخبراء المشاركين في البارومتر:** احتمالية تأخر استعادة حركة السياحة لمستوياتها قبل الأزمة إلى **ما بعد عام ٢٠٢١**. • **انقسم الجزء الثاني من الخبراء حول** حدوث التعافي في **النصف الأول أم النصف الثاني من عام ٢٠٢١.** • **عدد أقل من الخبراء:** التعافي بحلول **الربع الأخير من العام الميلادي ٢٠٢٠**.
McKinsey & Company **ماكنزي**[١٠]	أكتوبر ٢٠٢٠	**سيناريوهان:** • **سيناريو التعافي المتفائل:** - يجمع بين الاحتواء السريع للفيروس والانتعاش الاقتصادي - وصول قيم الإيرادات السياحية عام ٢٠٢١ إلى ٨٥% من تلك المتحققة عام ٢٠١٩. • **سيناريو التعافي المتشائم:** - وصول قيم عام ٢٠٢١ إلى ٦٠% من عام ٢٠١٩. • **حدوث التعافي الكامل بحلول عام ٢٠٢٣.**
Euro monitor **المرصد الأوروبي للسوق (يوروومونيتور)**[١١]	نوفمبر ٢٠٢٠	• **حال احتواء الوباء في غضون عام وبدء الطلب على السياحة في الانتعاش عام ٢٠٢١، يُتوقع أن:** - **تستغرق شركات الطيران ما لا يقل عن أربع سنوات للتعافي.** - **تستغرق الخدمات المصاحبة الأخرى كالفندقة والوسطاء في المجالات المرتبطة وقتا أطول.** ويرجع ذلك إلى تفضيل العديد من السياح المواطنين والأجانب -كسياحة ترفيهية أو رحلات عمل-الإقامة في شقق مؤجرة أو لدى أقاربهم وأصدقائهم لضمان تطبيق معايير الصحة والوقاية من المرض.

المصدر: إعداد المركز المصري للدراسات الاقتصادية.

[٩] UNWTO, World Tourism Barometer, Vol. 18, Issue 4, 4 July 2020

[١٠] McKinsey, COVID-19 tourism spend recovery in numbers, 20 October 2020

[١١] Paul M., Global tourism will take 3-5 years to recover: Euromonitor, Travel Daily Media, 6 November 2020

يعكس التباين (وإن كان ليس كبيرا) في التوقعات بين الجهات الدولية المختلفة حالة عدم اليقين حول مدى استمرار الفيروس وانتشاره، واختلاف حدته عبر دول العالم، وقيود السفر التي لا تزال سارية في عدد من الوجهات بل وعودة تطبيقها في العديد من الدول بعد إلغائها.

٣-٢ *التوقعات لحركة السياحة المستقبلية لمصر*

- تم تقدير القيم الواردة بالجدول التالي رقم ٥ في ضوء عدد من الحقائق والافتراضات:

- استمرار العديد من الدول وخاصة الأوروبية في تعليق الطيران منها وإليها مع الأخذ في الاعتبار كون الدول الأوروبية تستحوذ على النصيب الأكبر من السائحين القادمين إلى مصر بنصيب يتجاوز ٥٠% في المتوسط.
- استمرار الموجة الثانية من الفيروس خلال شهور ذروة النشاط السياحي في مصر.
- اتفاق العديد من التقارير الدولية على ظهور بوادر التعافي في منتصف عام ٢٠٢١، مع عدم التمكن من العودة إلى مستويات ٢٠١٩ قبل عام ٢٠٢٣.
- التعافي من الفيروس في الأجل القصير سيصحبه تعافي القطاعات الإنتاجية (صناعة، زراعة،...) بالأساس، وليس قطاع السياحة لكونه من أنشطة الرفاهية، والأولوية ستكون لغيره من الأنشطة اللازمة لتعافي الاقتصادات.
- أما في الأجل المتوسط، فحال الإعلان عن ظهور مصل وإثبات فعاليته في علاج الفيروس، من المتوقع أن يكون عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ عام ازدهار كبير لقطاع السياحة في مصر[١٢] حيث سيكون قد تم استخدام المصل لنحو ثلاث سنوات، وبالتالي ظهور نتائجه الإيجابية والتمكن من السيطرة على المرض، وكذلك تعافي الاقتصاد وعودة الدخول إلى مستوياتها المعتادة إلى حد كبير، مما يسمح بالتعافي الملموس لقطاع السياحة الذي هو بالأساس من أنشطة الرفاهية كما تم الإشارة سابقا.

[١٢] يرجع هذا التوقع إلى الخبير السياحي الكبير إلهامي الزيات، رئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية سابقا.

الجدول رقم ٦: التوقعات لأعداد السياح الوافدين والعائد السياحي لمصر حتى نهاية العام المالي ٢٠٢٠/٢٠٢١

الفترة	التوقعات	السبب/التعليق
نوفمبر ٢٠٢٠	• قدوم نحو ٢٠٠ ألف سائح، (٢٠%*). • تحقيق إيراد سياحي بنحو ٦٠ مليون دولار	• يعتبر شهر نوفمبر من الشهور مرتفعة الجذب للسياح لقضاء إجازة عيد الهالوين. • بالتالي يُتوقع تحقيق قيم مرتفعة نسبيا مقارنة بالشهور السابقة في ظل كوفيد-١٩.
ديسمبر ٢٠٢٠	• قدوم نحو ١٥٠ ألف سائح، (١٤,٥%*). • تحقيق إيراد سياحي بنحو ٤٥ مليون دولار.	يكون الموسم السياحي في مصر في أعياد الكريسماس فقط أي بقرب نهاية الشهر، وهو ما يفسر انخفاض أعداد السائحين القادمين في هذا الشهر مقارنة بالشهر السابق له.
العام المالي ٢٠٢٠/٢٠٢١ (يوليو ٢٠٢٠ حتى يونيو ٢٠٢١)	• قدوم نحو ٢,٢ مليون سائح (١٩%*). • تحقيق إيراد سياحي بنحو ٣٦٠ مليون دولار. • مما يعني خسارة نحو ١٨ مليار دولار مقارنة بالمستهدف لهذا العام.	• تم التوصل لهذه التقديرات بناء على افتراض استمرار الوضع الراهن على المستويين المصري والعالمي كما هو عليه وفي ظل عدد الإصابات الحالية دون حدوث زيادة أكثر من الحالية. • يتفق ذلك إلى حد كبير مع توقعات المركز في التقرير الأول الذي توقع فيه: - تعثر النشاط السياحي العالمي وفي مصر حتى يونيو ٢٠٢١ على الأقل. - خسارة ١٨,٤ مليار دولار.
النصف الأول من العام ٢٠٢١/٢٠٢٢ **(يوليو-ديسمبر)** **(بداية فترة التعافي وفقا للعديد من أحدث التقارير الدولية)**	• قدوم نحو ٣ مليون سائح (٤٨%*). • تحقيق إيراد سياحي بنحو ٩٠٠ مليون دولار.	• توقُع زيادة عدد السياح القادمين ليبلغ نحو ٥٠٠ ألف سائح شهريا خلال هذه الفترة، بافتراض: - ظهور مصل فعال لعلاج الفيروس - إزالة دول العالم قيودها على الطيران الدولي في ظل استحواذ النقل الجوي على نحو ٩٠-٩٥% من السائحين وفقا لطريق الوصول. - قدوم السياح العرب إلى مصر حيث إن هذه الشهور هي المفضلة لديهم لزيارة مصر.

المصدر: إعداد المركز المصري للدراسات الاقتصادية استنادا إلى التوقعات العالمية وأراء الخبراء في القطاع.

*القيم المشار إليها هي نسبة عدد السائحين القادمين بالفعل عام ٢٠٢٠ إلى العدد المحقق في مصر عام ٢٠١٨ وفقا للحركة السياحية المعتادة في مصر عام ٢٠١٨.

رابعا: مقترحات لتخفيف حدة الأزمة على العاملين بقطاع السياحة

في تقرير رأي في أزمة (العدد رقم ٣) بشأن تأثير الجائحة على قطاع السياحة، تم طرح العديد من الإجراءات لمساعدة قطاع السياحة على الحد من التداعيات السلبية عليه نتيجة انتشار هذا الوباء، وهي مازالت سارية وتحتاج للتطبيق العاجل. أما في هذا التقرير، فنقترح عددا من الإجراءات المرتبطة بهذه الفترة وبعد مرور أكثر من سبعة أشهر على انتشار الوباء في مصر، وذلك كما يلي:

- **دعم السياحة المصرية بكافة أطرافها لحين اجتياز الأزمة الحالية من خلال:**

- **تعزيز السفر الداخلي لكل من المواطنين والأجانب المقيمين في مصر**[١٣] من خلال سياسات هادفة لتخفيف الأثر النفسي للحظر عن طريق تقديم تخفيضات على العطلات للمسافرين من جميع الأعمار.[١٤]
- **الحفاظ على قوة العمل الخاصة بقطاع السياحة** من خلال تقديم حوافز مالية للشركات التي تحتفظ بالعاملين لديها، والتي توفر تدريب للذين اضطرتهم الظروف الراهنة للتوقف عن العمل، حيث يقدر المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC) أن ما يصل إلى ٦٠% من وظائف السياحة معرضة للخطر على مستوى العالم، مع احتمال خسارة ١٩٧,٥ مليون وظيفة.[١٥]
- **التعجيل بإتمام الإجراءات الخاصة بتأجيل الضرائب والرسوم والاقتطاعات وإعادة جدولة القروض** التي تؤثر على العاملين في قطاعي السياحة والنقل.

- **استغلال الوضع الراهن من ضعف الحركة السياحية في تطوير المناطق السياحية وتحسين إدارة الأماكن والمنشآت السياحية ورفع قدرات الكوادر العاملة بقطاع السياحة.**
- **زيادة القيمة المضافة لقطاع السياحة في مصر عن طريق:**

---

[١٣] يُتوقع عودة السياحة الداخلية إلى مستويات ما قبل الأزمة قبل حوالي عام إلى عامين من الرحلات من وإلى الخارج. ويرجع ذلك إلى وجود قيود أقل على السفر داخل أرجاء الدولة الواحدة، وإتاحة خيارات أخرى للسفر خلاف الطيران (مثل السيارات والقطارات)، وللسفر الداخلي نصيب أكبر من رحلات العمل.

[١٤] Binggeli U, Constantin, and Pollack, COVID-19 tourism spend recovery in numbers, McKinsey & Company, 20 Oct. 2020. Open interactive popup

[١٥] OECD, OECD Policy Responses to Coronavirus (COVID-19): Rebuilding tourism for the future: COVID-19 policy responses and recovery, 22 October 2020.

- **توفير كافة التسهيلات اللازمة لتنقلات ذوي القدرات الخاصة** في كافة الأماكن السياحية.
- **تنويع الأنشطة والمنتجات السياحية وتصميم برامج سياحية جديدة ومتخصصة لتناسب كافة الاهتمامات والأعمار**، كسياحة كبار السن "Baby Boomers"، والمغامرة، والغوص، والطعام، والاستشفاء.
- **الترويج للأماكن السياحية المصرية بطرق مبتكرة**، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، جذب السياحة من الدول التي ارتبط تاريخها بمصر كجذب الفرنسيين لزيارة متحف الإسماعيلية ونقل تمثال ديليسبس إليه.
- **العمل على توفير المنشآت السياحية والترفيهية لما يسمى بالسياحة الافتراضية** من خلال إنشاء منصات الكترونية تسمح بزيارة الأماكن السياحية بمقابل مالي عن طريق الانترنت، مع ضمان إتاحة البنية التحتية والتكنولوجية التي تسمح بذلك.

- **استعادة ثقة المستهلك المحلي والأجنبي في جودة المنتج السياحي** بما في ذلك ما يرتبط بتقديمه من التشديد على تطبيق معايير الصحة والسلامة في كافة الأنشطة والمنشآت السياحية، كما يجب على شركات الطيران إجراء اختبارات ما قبل الرحلة بصرامة ودقة لتجنب فترات الحجر الصحي الإجباري.
- **تحسين بيئة الأعمال اللازمة لجذب الاستثمارات السياحية** وتوحيد الإجراءات والمعايير المطبقة على المنشآت السياحية المختلفة خصوصا في فترة الأزمة الحالية لكوفيد-١٩.

تنبيه هام:
أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع للمركز المصري للدراسات الاقتصادية ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز، ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية، كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة، وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات بناء على وجهة نظر المركز والتي اعتمدت على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة في وقت إعدادها، كما أن هذه البيانات لا يعتد بها كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة، ونؤكد أن أي أخطاء قد تكون وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

المركز المصري للدراسات الاقتصادية ECES ٢٠٢٠ (c)
جميع الحقوق محفوظة

[١٦] Youssef A., Zeqiri and Belaïd, The impact of Covid-19 on the tourism sector in MENA, World Economic Forum (WEF), 20 Oct. 2020.